

## الوافي في الوفيات

قد صفعنا في ذا المحل الشريف ... وهو إن كنت ترتضي تشريفي .  
فأرث للعبد من مصيف صفاع ... يا ربيعي الندى والأخرى في .  
ما أحسن ما أتى بهذا المنادى هنا ليرشح التورية بين الربيع والخريف وقوله والأخرى في  
من أحسن ما يكون من الإشارة بقريئة إمساكه ذ قن الصافع له وقد ظرف غاية وأضر قبل موته  
فقال : .

قد كنت من قبل في أمن وفي دعة ... طرفي يرود لقلبي روضة الأدب .  
حتى تلقبت نور الدين فانعمشت ... عيني وحول ذاك النور للقب .  
وقال من أبيات : .

سألت ا□ يحتم لي بخير ... فعجل لي ولكن في عيوني .  
وأخذ منه الكحال ذهباً بناء على أن يبريء عينه من الألم فلم يتفق ذلك فقال : .  
عجب لذا الكحال كيف أضلني ... ولكن أضل بميله وبمينه .  
ذهب اللئيم بناظري وما رثى ... لأخي الأسى إذ راح منه بعينه .  
أصاب منه في ثلاثة أعين ... هذا لعمركم الصغار بعينه .  
الثالث مضمن أول بيت من شواهد العربية تمامه : .  
لا أم لي إن كان ذاك ولا أب .

والنور الأسعردى أخذ هذا المعنى من قول القاضي الفاضل : .  
رجل توكل لي واكحلني ... ففحعت في عيني وفي عيني .  
وقال النور أيضاً : .

يا سائلي لما رأى حالتي ... والطرف مني ليس بالمبصر .  
لست أحاشيك ولكنني ... سمحت بالعينين للأعور .  
أخذه من قولهم تصدق بنظره على ذكره وقال أيضاً : .  
□ في هذا الورى حكمة ... وأنعم أعت على الحاصر .  
عوضني وا□ ذو رحمة ... عن ناظري الباصر بالناصر .  
وقال يضمن قول الشريف الرضى : .

قلت إذ نام من أحب وأبدي ... ضرطة آذنت لشملي بجمع .  
فاتني أن أرى الديار بطرفي ... فلعلي أرى الديار بسمعي .  
وقال يضمن قول أبي الطيب .

سبائي معسول المرافش عامل ال ... معاطف مصقول السوالف ما يد .  
يروم على إرادفه الخصر مسعداً ... إذا عظم المطلوب قل المساعد .  
وقال أيضاً : .

سمحت بيعاً لمملوك يعاندني ... ولو أراد رضي ما تعداني .  
قالوا أينسب للعلان قلت لهم ... ما كنت بايعه لو كان علاني .  
وقال ملغزاً في الطست والإبريق وطرف ما شاء .  
وذات بطن فارغ ... تحمل به ابنها .

حتى إذا فارق في ال ... يوم مراراً بطنها .  
يصب فيها ماءه ... بآلة كأنها .  
وقال وهو طريف : .

كم رام أيرى جرح جحر معذبي ... بالطعن فيه عند جد مراسه .  
حتى تجرح رأسه فأعجب له ... طلع الذي في قلبه في رأسه .  
وقال أيضاً : .

قلت يوماً للزين هل تثبت الب ... عث وتنفي أنكارهم للحشر .  
قال أثبت قلت ذنقك في أستى ... قال أنفي فقلت في سطر جحري .  
وقال أيضاً : .

لما ثنى جيدته للسكر مضطجعاً ... وهنا ولو لا شفيح الراح لم ينم .  
دبت ليلاً عليه بعد هجعتة ... سكرًا فقل في ديبب النور في الظلم .  
ورأى في المنام كأنه ينشد فأنتبه وهو يحفظه .  
دبت على الخطيب قبيل نوم ... فقال أصبر إلى وقت الديبب .  
فلما نام قمت إليه سرا ... فقل فيمن يطيب على الخطيب .  
وقال أيضاً : .

وريم جلى لي خمرة مزة جلت ... همومي وقد عاينت في خده سطرًا .  
وربوته الشقراء ناعمة غدت ... ويا حسنهما من برزة ليتها عذرا .  
جمع فيها أسماء أماكن وهي سطرًا والربوة والشقراء والناعمة وبرزة وعذراء والمزة في  
الأول .

وقال أيضاً : .

لحية طال شعرها وعلتها ... صفرة ليتها تكون لهيبا .  
لو لوى شعرها إلى أنفه الها ... ثل عاينت منه جنكا عجيبا .  
وقال في غلام يحرث : .

يا حارثاً تروي مقامات الهوى ... عن طرفه الفتاك غير مأوله .  
أضحى يشق لحود من قتل الهوى ... في حبه ليست خطوطاً مهملة .  
روحي الفداء لبدرتم سابق ... للثور ليس يروم غير السنبله .  
وقال ملغزاً في عثمان :